

تاريخ ميلاد الرب يسوع المسيح الجزء الثالث

د. غالي

الإصدار الثالث: 8 أكتوبر 2024

الإصدار الثاني 25 ديسمبر 2017

الإصدار الأول 25 أبريل 2011

تاسعاً: طيباريوس قيصر

في هذه النقطة الهامة يتم التطرق إلى حدث تاريخي مهم ومحدد، حيث نُكِر في إنجيل لوقا البشير بوضوح "1 وفي السَّنةِ الحَامِسةِ عَشْرَةَ مِنْ سَلْطَنَةِ طَيْبَارِيُوسِ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِيْلَاطُسُ البُنْطِيُّ وَالْيَا عَلَى اليَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الجَلِيلِ، وَفِيْلُبُّسُ أُخُوهُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى اِبْطُورِيَّةِ وَكُورَةَ تَرَاخُونِيَّتِسَ، وَليْسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الأَبْلِيَّةِ، 2 فِي أَيَّامِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ حَنَّانَ وَقِيَاْفَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ عَلَى يُوْحَنَّا بِنِ زَكَرِيَّا فِي البَرِّيَّةِ، 3 فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الكُورَةِ المُحِيطَةِ بِالْأَزْدَنْ يَكْرُرُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا،" (إنجيل لوقا 3: 1-3). هذه الأعداد هي تحديد دقيق جدًا للفترة الزمنية المتكلم عنها. فهي تأريخ دقيق من معلمنا لوقا البشير مناسب لفكر هذا الزمان.

ويوحنا المعمدان بدأ خدمته عن عمر ثلاثين سنة، فترة بداية خدمة الكهنة. والرب يسوع المسيح تعمد بعد بداية خدمة يوحنا بفرق بسيط (سته أشهر) للفرق بينه وبين يوحنا المعمدان ستة أشهر وهذا أيضًا مكتوب "وَهُودَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيْبَتُكَ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوْحَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ المَدْعُوَّةِ عَاقِرًا،" (إنجيل لوقا 1: 36). والرب يسوع المسيح تعمد عن عُمر نَحْوِ ثلاثين سنة وهذا مكتوب "وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يُوْسُفَ، بِنِ هَالِي" (إنجيل لوقا 3: 23).

تعبير نحو في اليوناني هوسي ὡσεὶ في القواميس مثل سترونج،¹ وثيور،² يعني لغويًا قرب ونحو أي شيء أقل أو أكثر بمقدار صغير، أي يمكن اعتبار عمر الرب يسوع المسيح أنه كان

1. George v. Wigram, *The Englishman's Greek Concordance of the New Testament, Coded with Strong's Concordance numbers*, s.v."G5616," (Peabody: Hendrickson Publishers Inc, 2009), 815-817, 1019.

2. Joseph H. Thayer, *Thayer's greek-English Lexicon of the New Testament, Coded with Strong's Concordance numbers*, s.v. "G5616," (Peabody: Hendrickson Publishers Inc, 2012), 682.

ثلاثين سنة ولكنه بتدقيق أقل أو أكثر من هذا بشيء لا يذكر (قد يكون أيامًا لاستخدام كلمة هوسي). بمعنى أنه لم يكن ثلاثين سنة باليوم بل أقل أو أكثر من ثلاثين سنة بأيام؛ أي بعد النقطة التي يحددها لوقا البشير بستة أشهر، يكون الرب يسوع قد بدأ خدمته بالمعمودية. وهذا على عمر ثلاثين سنة أي ولد قبل هذا بثلاثين سنة وأيام قليلة.

طيباريوس الإمبراطور كما تقول الكثير من المراجع التاريخية تقريبًا صدر قرار توليه 17 سبتمبر 14م كالموسوعة البريطانية،³ وفينيجان.⁴ وبدأ حكمه من 18 سبتمبر 14م كما ذكر كيلوم،⁵ وواسون.⁶ فيكون في السنة الخامسة عشر كما يقول إنجيل لوقا البشير، أي خلالها (ما بعد بدايتها وقبل نهايتها) فيكون بعد اكتمال أربع عشرة سنة من حكمه، أي بعد 18 سبتمبر 28 ميلادية وقبل 18 سبتمبر 29م. هذه هي السنة الخامسة عشر من حكمه بدقة.

ولكن هذا عن بداية خدمة يوحنا المعمدان، الذي هو أكبر من الرب يسوع المسيح بستة أشهر. وبدأ قبل خدمة الرب يسوع المسيح الأرضية. فيكون الرب يسوع المسيح قد تعمد بعد هذا بستة أشهر تقريبًا بين التاريخين، أي الرب يسوع المسيح يكون تعمد على عمر ثلاثين سنة، ما بعد 18 مارس 29م (18 سبتمبر 28 + 6 شهور) وقبل 18 مارس 30م (18 سبتمبر 29 + 6 شهور). فهو تعمد بعد 18 مارس سنة 29م إلى قبل مارس سنة 30م، وكان هذا بداية خدمته عن عمر ثلاثين سنة. فالرب يسوع المسيح ولد قبل هذا بنحو ثلاثين سنة، أي ما بين مارس 2 ق.م

³. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. "Tiberius Roman emperor," accessed October 13, 2021, <https://www.britannica.com/biography/Tiberius>

⁴. Finegan, 350–351.

⁵. Köstenberger, Kellum, and Quarles, 156–157.

⁶. Donald Wasson, *World History Encyclopedia*, 2018, s.v. "Tiberius," accessed October 13, 2021, <https://www.worldhistory.org/Tiberius/>

ومارس 1 ق.م. وهذا يتفق مع التقليد الكنسي المثبت أن الرب يسوع المسيح تعمد في شهر يناير وبدقة 6 يناير وهذا سيقدم لاحقًا. فالرب يسوع بدأ خدمته بالمعمودية 6 يناير 30م وهو نحو ثلاثين سنة؛ فهذا يتفق أن يكون تاريخ ميلاد رب المجد الرب يسوع المسيح هو نهاية ديسمبر 2 ق.م إلى أول يناير 1 ق.م. أي أنه ولد في نهاية ديسمبر 2 ق.م (25 ديسمبر 2 ق.م) قبل بداية يناير 1 ق.م وهذا تاريخ دقيق من أمور تاريخية في روما لا خلاف عليها تقريبًا، وهو أقوى من بقية التقديرات وبناء عليه لا يكون هناك خطأ أربع سنوات أو ست سنوات في وقت التقويم الميلادي.

وأمام هذا الدليل مع السابقين يصبح صعب للنقديين أن يمتلكوا أدلة أن هناك خطأ أربع أو ست سنوات في تاريخ الميلاد. ولكن أقربهم للصحة أن يكون هناك فرق من قبل الميلاد وقيمته سنة واحدة فقط. وهذا يكون اتضح وسببه لأنه لا توجد سنة صفر كما تم تقديمه.

فمعمودية الرب يسوع المسيح وهو نحو ثلاثين سنة أي بعد تاريخ الميلاد بمقدار ثلاثين سنة وهي محددة بعد ثلاثين سنة من ميلاده في نهاية 2 ق.م وبداية 1 ق.م فيكون نهاية 29م وبداية 30م. وبعد معموديته بثلاث سنين وبضعة أشهر خدمة فيكون صلب بدقة في ربيع 33م.

عاشراً: الآباء

يوجد الكثير من أقوال الآباء القدامى بعضها تقديري وبعضها أكثر تحديداً، وخاصة أن أثناء أيامهم أيضاً لم يكن هناك تقويم ميلادي، ولكن يمكن حسابات التواريخ، فمثلاً يوستينوس الشهيد "Justin Martyr" له مقولة في الدفاع الأول "The First Apology" في الفصل السادس والأربعين بعنوان الكلمة في العالم قبل المسيح، وهو يقول نصاً المسيح ولد من 150 سنة مضت، "7. that Christ was born one hundred and fifty years ago"

7. Alexander Robert and James Donaldson, *Ante-Nicene Fathers*, vol. 1, *The Apostolic Fathers, Justin Martyr, Irenaeus* (Peabody: Hendrickson Publishers, Inc. 2004), 178.

رسالة الدفاع الأولى حددها علماء بتاريخ 150م مثل مؤسسة التاريخ المسيحي،⁸ والموسوعة البريطانية.⁹ مع ملاحظة أنه عليها خلاف فالبعض قال من 155 إلى 157م ولكن رأي 150م غالبًا هو الأقوى بناء على الإشارة في الرسالة إلى فيلكس المصري كما ذكرت المراجع الماضية. وأيضًا كما قالوا إنه كتبها ردًا على استشهاد بوليكاربوس، وهذا يفسر كلامه الكثير عن الحرق بالنار؛ لأن بوليكاربوس استشهد بالحرق بالنار.¹⁰ وطالما تم تحديد هذه الرسالة بسنة 150م فميلاد الرب يسوع المسيح قبل هذا بمقدار 150 سنة. فبناء على هذه النقطة يكون المسيح ولد أول 1 ق.م (لعدم وجود سنة الصفر). ويصلح أن يكون أيامًا قبلها أي آخر 2 ق.م.

ولكن بعض الآباء حددوا نقاطًا أخرى. مثل، القديس إكليمندوس الإسكندري الذي قال: "ولد المسيح بعد غزو مصر بثمان وعشرين سنة".¹¹ وتاريخ هذا الغزو يحدد تقريبًا سنة 30 ق.م كما في

⁸. Christian History Institute, *First Apology of Justin*, Worcester, 1994, accessed October 13, 2021, <https://christianhistoryinstitute.org/store/book/500042/first-apology-of-justin-pocket-classic>

⁹. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. "St. Justin Martyr Christian apologist," accessed October 13, 2021, <https://www.britannica.com/biography/Saint-Justin-Martyr>

¹⁰. Robert Grant, *Greek Apologists of the Second Century* (Philadelphia: Westminster Press, 1988), 153–155.

¹¹. Robert and Donaldson, *Ante-Nicene Fathers*, Vol. 2, 333.

أبحاث جامعة سان جوسيه،¹² وذكر نفس الأمر فينيجان.¹³ وبعد اخضاعها وهزيمة كل من أنطونيوس وكليوباترا وبهذا انتهى حكم البطالمة على مصر. وهذا يجعل التاريخ في سنة 2 ق.م، ويصلح أن يكون آخر سنة 2 ق.م. هذا التاريخ أيضًا ذكره يوسابيوس القيصري في تاريخ الكنيسة.¹⁴ فيكون أيضًا الرب يسوع المسيح ولد في آخر سنة 2 ق.م.

قال القديس إيرينيؤس إن الرب يسوع المسيح ولد في السنة الحادية والأربعون من ملك أغسطس قيصر.¹⁵ ونفس التاريخ قاله أيضًا ترتليانوس.¹⁶ ولكن يوسابيوس القيصري قال الثانية والأربعون، وأغسطس قيصر حكم رسميًا أربعون سنة فقط من 16 يناير 27 ق.م إلى 19 أغسطس 14م.¹⁷ ولكن أغسطس الذي ولد 23 سبتمبر 63 ق.م كان يحسب له الحكم عندما رقي إلى مشير

¹². *San José State University*, “The Timeline of the Life of Octavian, Caesar Augustus,” San José, accessed October 14, 2021, <https://www.sjsu.edu/faculty/watkins/caesaraugustus.htm>

¹³. Finegan, 162–163.

¹⁴. Finegan, 162.

¹⁵. Robert and Donaldson, *Ante-Nicene Fathers*, vol. 1, 452.

¹⁶. Robert and Donaldson, *Ante-Nicene Fathers*, vol. 3, 159.

¹⁷. Werner Eck and Sarolta A. Takács, *The Age of Augustus*, Trans. Deborah Lucas Schneider (Oxford: Blackwell Publishing, 2003), 50.

وهذا تقريبًا 19 أغسطس 43 ق.م كما ذكر جارد هوزن،¹⁸ والموسوعة البريطانية.¹⁹ وهو بالاشتراك مع كوينتوس. هذا يجعل الميلاد تقريبًا ما بين سنة 2 ق.م إلى 1 ق.م. ويصلح مثل السابق أن يكون آخر سنة 2 ق.م.

أضاف ترتليانوس نقطتين عن تاريخ ميلاد رب المجد بالإضافة إلى أغسطس قيصر وهما بعد موت كليوباترا بمقدار ثمانية وعشرون سنة،²⁰ حيث قُتلت أغسطس سنة 30 ق.م؛²¹ فهذا يجعل التاريخ تقريبًا 2 ق.م. وتاريخ آخر وهو خمسة عشر سنة قبل موت أغسطس قيصر،²² وأغسطس

¹⁸. Viktor Gardthausen, *Augustus und seine Zeit* (Leipzig: B. G. Teubner, 1900–1904), Quoted and translated in California State University, Dates in the life of Augustus, accessed October 14, 2021, <https://www.csun.edu/~hcfl004/augdates.html>

¹⁹. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. “Augustus Roman emperor,” accessed October 14, 2021, <https://www.britannica.com/biography/Augustus–Roman–emperor>

²⁰. Robert and Donaldson, *Ante–Nicene Fathers*, vol. 3, 159.

²¹. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. “Cleopatra queen of Egypt,” accessed October 14, 2021, <https://www.britannica.com/biography/Cleopatra–queen–of–Egypt>

²². Robert and Donaldson, *Ante–Nicene Fathers*, vol. 3, 160.

مات 19 أغسطس 14م كتحديد الموسوعة البريطانية،²³ وفينيجان،²⁴ وكوك.²⁵ فهذا يجعل الرب يسوع المسيح ولد ما بعد 19 أغسطس 2 ق.م وقبل 19 أغسطس 1 ق.م؛ فهو يحدد أن الرب يسوع المسيح ولد ما بين نهاية 2 ق.م وبداية 1 ق.م بدقة.

أقوال الآباء كثيرة عن سنة ميلاد الرب يسوع المسيح، وهي وتتراوح ما بين 3 ق.م إلى 1 ق.م، وأكثرها ما بين آخر 2 ق.م إلى أول 1 ق.م.²⁶ وكلها تتوافق تمامًا مع تاريخ 29 كيهك المقابل في هذا الزمان ليوم 25 ديسمبر 2 ق.م. وملخص باقي أقوال الآباء عن تاريخ ميلاد الرب يسوع المسيح بإضافة بعض معلوماته من الجدول الذي قدمه فينيجان بتصريف وتعديل بعد مراجعته مع أقوال الآباء في كتاباتهم.

جدول 4. 1. ملخص أقوال الآباء عن سنة ميلاد رب المجد.

الزمن الذي حدده	اسم الأب	
1 ق.م.	يوستينوس الشهيد	1
2 ق.م.	إكليمندوس الإسكندري	2
2 ق.م.	إرنيؤس	3
2 ق.م. وآخر 2 ق.م. إلى أول 1 ق.م.	ترتليانوس	4
3 ق.م. إلى 1 ق.م.	يوليوس الأفريقي	5

²³. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. "Augustus Roman emperor".

²⁴. Finegan, 88.

²⁵. S. A. Cook, F. E. Adcock and M. P. Charlesworth, *The Cambridge Ancient History*, vol. 10, *The Augustan Empire, 44 B.C.–A.D. 70* (Cambridge: Cambridge University Press, 1934), 112.

²⁶. Finegan, 291.

الزمن الذي حدده	اسم الأب	
2 ق.م.	هيوليئوس	6
3 ق.م. إلى 2 ق.م.	أوريغانوس	7
3 ق.م. إلى 2 ق.م.	يوسابيوس	8
3 ق.م. إلى 2 ق.م.	إبيفانيوس	9
2 ق.م.	أوروسيوس	10
1 ق.م.	دبونيبيوس	11

المصدر: أقوال الآباء عن سنة الميلاد، جدول معدل، (Jack Finegan, *Handbook of Biblical Chronology*, Peabody: Hendrickson Publishers, 1998, 291.)

أي ما بين 3 ق.م إلى 1 ق.م. وأكثرهم دقة هو آخر 2 ق.م قبل بداية 1 ق.م، فتاريخ ميلاد الرب يسوع المسيح له كل المجد من الآباء هو شبه عليه إجماع ولكن بأساليب التقويم القديمة. وهذا يتفق مع ما ذكره الآباء، سواء الذين حدودها مع ميلاده أو معموديته أو صلبه ولكن في سياق كلامهم كما تم تقديمه في الفصل الثاني عن تاريخ ميلاده المجيد هو ولد في آخر 2 ق.م. وبناء عليه بدأ خدمته أول سنة 30م.

وبهذا يمكن تقديم ملخص عشر نقاط تاريخ ميلاد رب المجد التي قدمت حتى الآن في

الجدول التالي:

جدول 3. 2. ملخص عشر نقاط سنة ميلاد رب المجد.

الحدث	نطاق السنين لميلاد المسيح	ميلاد المسيح بتدقيق
موت هيروودس	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.	آخر 2 ق.م. إلى أول 1 ق.م.
إحصاء كيرينيوس	3 ق.م. إلى 1 ق.م.	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.
استشهاد يوحنا المعمدان	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.	آخر 2 ق.م. إلى أول 1 ق.م.
هيكل أورشليم	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.

قيافا	من 5 ق.م. إلى 3م	من 2 ق.م. إلى 1م.
هيرودس أنتيباس	من 2 ق.م. إلى 1م	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.
بيلاطس البنطي	من 2 ق.م. إلى 1م	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.
شاؤل	من 2 ق.م. إلى 1 ق.م.	آخر 2 ق.م. إلى أول 1 ق.م.
طباريوس قيصر	من مارس 2 ق.م. إلى مارس 1 ق.م.	آخر 2 ق.م. إلى أول 1 ق.م. (ديسمبر 2 ق.م.)
الآباء	من 3 ق.م. إلى 1م	آخر 2 ق.م.

فهذا تأكد هذا البحث من أن تاريخ ميلاد الرب يسوع المسيح آخر 2 ق.م وما بين آخر 2 ق.م إلى أول 1 ق.م. وللتوضيح قد تم في سن ثلاثين سنة في 25 ديسمبر 29م، وتعتمد على نحو ثلاثين سنة أي بعد أن تعدى ثلاثين سنة ببضعة أيام، في 6 يناير 30م. فمن 25 ديسمبر 29م - عمر 30 سنة = 1- أي 25 ديسمبر 1 ق.م، ومن دون سنة الصفر، فهو 25 ديسمبر 2 ق.م.

النقطة الحادية عشر: توقيت الصلب

هي فقط نقطة توضيحية تؤكد إن ما تم تقديمه يتفق مع الحسابات الفلكية. دخل الرب يسوع المسيح أورشليم أحد الشعانين، وصلب يوم الجمعة والسبت يلوح، أي قبل ليلة السبت في الكتاب المقدس "وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس" (إنجيل متى 27: 62) مع "وبعد السبت، عند فجر أول الأسبوع، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنتظرا القبر". (إنجيل متى 28: 1) و"ولما كان المساء، إذ كان الاستعداد، أي ما قبل السبت،" (إنجيل مرقس 15: 42) و"وكان يوم الاستعداد والسبت يلوح". (إنجيل لوقا 23: 54) و"ثم إذ كان استعداد، فلكني لا تبقَى الأجساد على الصليب في السبت؛ لأن يوم ذلك السبت كان عظيمًا، سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا". (إنجيل يوحنا 19: 31). وهذا في عيد الفصح اليهودي في «تعلّمون أنه بعد يومين يكون الفصح، وابن الإنسان يُسلم ليُصلب». (إنجيل متى 26: 2) و"وكان"

الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمَسْكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ، " (إنجيل مرقس 14: 1) " وَقَرَّبَ عِيدَ الْفَطِيرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ. " (إنجيل لوقا 22: 1) " ثُمَّ جَاءُوا بِيَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيَافَا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ، وَكَانَ صُنْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ لِكَيْ لَا يَنْتَجِسُوا، فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ. " (إنجيل يوحنا 18: 28) " وَلَكُمْ عَادَةٌ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ. أَفْتَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ " (إنجيل يوحنا 18: 39) " وَكَانَ اسْتِعْذَادُ الْفِصْحِ، وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هُوَذَا مَلِكُكُمْ!» " (إنجيل يوحنا 19: 14). ولمعرفة متى حدث هذا، يستلزم الرجوع للنتيجة اليهودية لعيد الفصح ما بين سنة 29 إلى 35م، ويتم دراسة ما قدمه علماء الفلك مثل سير إسحاق نيوتن ومن بعده حديثاً لتحديد مواعيد عيد الفصح؛ فصلب الرب يسوع المسيح تم يوم الجمعة ليلة السبت كما هو واضح من الأناجيل بدقة ولا خلاف عليه بين أغلب التقليديين.

وكما شرح الكتاب المقدس توقيت ذبح الفصح بين العشاءين " فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَصَحَّ لِلرَّبِّ. " (سفر اللاويين 23: 5) " 3 فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ تَعْمَلُونَهُ فِي وَقْتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فَرَايِضِهِ وَكُلِّ أَحْكَامِهِ تَعْمَلُونَهُ. 4 فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ. 5 فَعَمِلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. " (سفر العدد 9: 3-5). فإن ذبح خروف الفصح حسب الكتاب المقدس الواضح هو ما بين الساعة الثالثة عصرًا إلى الخامسة في نهاية نهار 14 نيسان وقبل بداية ليلة 15 نيسان. وهذا يذكره المفسرون مثل جيل.²⁷ وغيره، فحساب 14 نيسان، ويوافق فلكياً أي يوم في النتيجة الميلادية هو مهم للحسابات. حَسَبَ إِسْحَاقِ نِيوتنِ بِدَقَّةِ التَّوَارِيخِ الْعِبْرِيَّةِ مَا بَيْنَ 31م إِلَى 34م وَوَجَدَ أَنَّ الْفِصْحَ الْوَحِيدَ مِنَ الشُّهُورِ

²⁷. John Gill, *Gill's Exposition of the Whole Bible*, Commentary on Exodus 12 (Hilch: Cele Hamikdash, 1999), Exodus 12:6, E-Sword.

القمرية ليوم 14 نيسان يوم الجمعة يقع في 3 إبريل 33م.²⁸ ونقل هذا عنه برات،²⁹ وهمفري.³⁰ وهذه التواريخ راجعها علماء فلك بعده وأضافوا عليها سنين سابقة ولاحقة، وأكدوا حساباته الدقيقة في تواريخ الفصح وخاصة 3 إبريل 33 يوم الجمعة.³¹ وحتى حديثاً من علماء الفلك أكدوا نفس الأمر مثل برات،³² وشيفر.³³ ومن هذه المراجع وأيضاً بمراجعة مراجع فلكية كثيرة في شهر نيسان وميعاد

²⁸. Isaac Newton, *Observations upon the Prophecies of Daniel and the Apocalypse of St. John* (London: J. Darby and T. Browne, 2005), 68, The Project Gutenberg EBook.

²⁹. John Pratt, "Newton's Date for the Crucifixion". *Journal of the Royal Astronomical Society*, vol. 32 (London: Journal of the Royal Astronomical Society, 1991), 301–304.

³⁰. Colin Humphreys, *The Mystery of the Last Supper: Reconstructing the Final Days of Jesus* (Cambridge: Cambridge University Press, 2011), 45–48.

³¹. J. K. Fotheringham, "The Evidence of Astronomy and Technical Chronology for the Date of the Crucifixion," *The Journal of Theological Studies*, XXXV 1910, 12 (New York: Journal of Theological Studies, April, 1934), 120–127.

³². Pratt, 301–304.

³³. B. E. Schaefer, *Lunar Visibility and the Crucifixion*, vol. 31, 1, (London: Journal of the Royal Astronomical Society, 1990), 53–67. Libronix Digital Library System.

الفصح اليهودي ما بين 27م إلى 36م، ويضيف عليهم هذا البحث سنة 26م بعد دراسته من مواقع الفلك والحسابات، وُجد التالي لتواريخ عيد الفصح:

Saturday, March 9, A.D. 26	السبت 9 مارس 26م.
Wednesday, April 9, A.D. 27	الأربعاء 9 إبريل 27م.
Tuesday, March 30, A.D. 28	الثلاثاء 30 مارس 28م.
Monday, April 18, A.D. 29	الإثنين 18 إبريل 29م.
Friday, April 7, A.D. 30	الجمعة 7 إبريل 30م.
Tuesday, March 27, A.D. 31	الثلاثاء 27 مارس 31م.
Monday, April 14, A.D. 32	الإثنين 14 إبريل 32م.
Friday, April 3, A.D. 33	الجمعة 3 إبريل 33م.
Wednesday, March 24, A.D. 34	الأربعاء 24 مارس 34م.
Tuesday, April 12, A.D. 35	الثلاثاء 12 إبريل 35م.
Saturday, March 31, A.D. 36	السبت 31 مارس 36م.

فيتضح أن هناك سنتين فقط من التسع سنوات مناسبتان، وأن السنتين المناسبتين ليكون الفصح 14 نيسان يأتي يوم الجمعة ليلة السبت هما سنة 30م أو سنة 33م؛ فإما المسيح صلب يوم 7 إبريل سنة 30م أو 3 إبريل سنة 33م. وعام 33م يتوافق تمامًا مع ما ذكر في كتاب السنكسار أن صلب الرب يسوع المسيح له كل المجد كان يوم 27 برمهاث وهو يقابل 3 إبريل.³⁴ وسنة 33م هي الوحيدة في هذه الفترة يأتي فيها الفصح 3 إبريل. وتم التوضيح من الأدلة السابقة وخاصة من تحديد الكتاب المقدس لزمان طيباريوس قيصر وغيره أن سنة 30م لا تصلح ميعاد الصلب؛ لأن هذا

³⁴. ايرس حبيب المصري، أخبار الشهداء والقديسين حسب السنكسار الأمين، الجزء

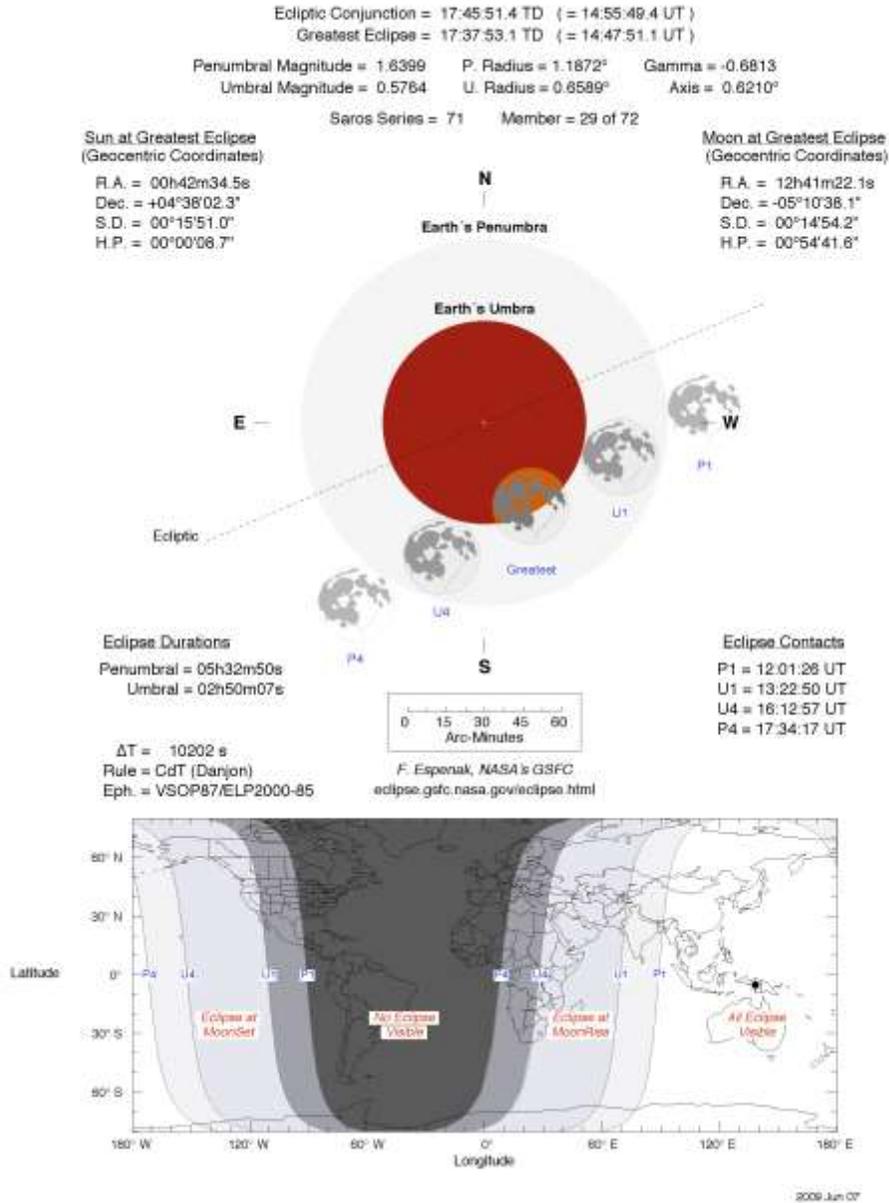
الثاني (القاهرة: مكتبة مار جرجس، ب ت)، 112.

معناه أن المسيح يكون بدأ خدمته بأكثر من ثلاث سنوات قبل سنة 30م. أي سنة 27م أو نهاية سنة 26م. أي قبل أن تبدأ السنة الخامسة عشر لطيباريوس قيصر بقرب ثلاث سنوات وعن عمر أقل من ثلاثين سنة. فهذا خطأ ويخالف إنجيل لوقا بوضوح فلا يصلح، وأيضًا يكون ولد قبل الإحصاء وكل التواريخ التي حددها الآباء وغيره من الخلافات. فلا يصلح 30م تاريخ الصلب. فيكون فقط 33م تاريخ الصلب الصحيح. أي أن الرب يسوع المسيح بدأ خدمته تقريبًا أول سنة 30م. ويكون ولد في آخر ديسمبر سنة 2 ق.م أول يناير سنة 1 ق.م. وبتحديد أكثر ولد 25 ديسمبر سنة 2 ق.م. ويتم توضيح هذا في الجزء التالي.

معلومة إضافية، يتكرر في الثلاثة أناجيل أن هناك كانت ظلمة على الأرض غير معتادة "وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ." (إنجيل متى 27: 45)، "وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ، كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ." (إنجيل مرقس 15: 33)، "وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ." (إنجيل لوقا 23: 44). أي كان هناك أحداث فلكية. وهذا تم إفراد بحث آخر له بعنوان "هل حدوث ظلمه على الارض في وقت صلب المسيح حقيقة تاريخية؟". الهام في هذا الأمر أنه في 7 إبريل سنة 30م كان لا يوجد شيء فلكي مسجل، بينما في 3 إبريل سنة 33م يوم الجمعة كان هناك أحداث فلكية مثل كسوف قمري دام قرب ثلاث ساعات وتحول بعده القمر إلى قمر دموي كما ذكر علماء ناسا.³⁵ وصورة توضيحية له في 3 إبريل 33م من ناسا أنه كان مرئيًا في اليهودية.

³⁵. Robert Candey, Alex Young and Tamara Kovalick, "Eclipses: History" NASA, accessed October 15, 2021, <https://eclipse.gsfc.nasa.gov/LEhistory/LEhistory.html>

Partial Lunar Eclipse of 0033 Apr 03



شكل 7. خسوف 33م. (Robert Candey, Alex Young and Tamara Kovalick,

“Eclipses History,” NASA.

<https://eclipse.gsfc.nasa.gov/LEhistory/LEplot/LE0033Apr03P.pdf>)

فيعود القمر الظهور جزئياً بلون أحمر، وهذا القمر يرصدوه لأنه في الفصح. فيكون مولد الرب يسوع المسيح قبل هذا بمقدار ثلاث وثلاثون سنة وأربعة شهور فيكون ولد آخر ديسمبر 2 ق.م

أول يناير 1 ق.م. وبتحديد أكثر ولد 25 ديسمبر 2 ق.م. أي ولد قبل 1 يناير 1م بسنة وهي سنة الصفر أي قبل بداية 1 ق.م. ولا يوجد خطأ مؤثر في التقويم الميلادي لا أربع سنوات ولا ست سنوات. ولكن سوء فهم لسنة صفر، وسوء فهم لكلام يوسيفوس أو سوء فهم لتاريخ الإحصاء.

فالرب يسوع المسيح له كل المجد ولد آخر سنة 2 ق.م. أي قبل 1 يناير 1 ق.م هو ما إثباته في هذا البحث أنه الصحيح. وبدأ خدمته نحو ثلاثين سنة أول يناير سنة 30م (6 يناير)، وعبر عليه ثلاثة أعياد فصح في ثلاث سنوات خدمته، وصلب في الرابع في 14 نيسان الجمعة 3 إبريل سنة 33م، وهذا التاريخ وبخاصة أنه بأسبوع قبل بداية 1 ق.م أي 29 كيهك المقابل في هذا الزمان ليوم 25 ديسمبر 2 ق.م. ويتم تأكيد اليوم أكثر بأدلة في الجزء القادم وتوضيح أنه ولد 29 كيهك هذا يوازي 25 ديسمبر سنة 2 ق.م. وهو الذي بسبب الفرق الفلكي أصبح 7 يناير بعد التعديل الغريغوري.

يوم ميلاد الرب يسوع المسيح له كل المجد

بعد أن تم تقديم بالأدلة في الجزء السابق أن الرب يسوع المسيح له كل المجد ولد آخر سنة 2 ق.م قبل أول سنة 1 ق.م. أي آخر ديسمبر 2 ق.م قبل أول يناير 1 ق.م. في هذا الجزء يتم تقديم أدلة إضافية للسابقة لتحديد أكثر أن يوم الميلاد تأكد هذا البحث أنه بالفعل 25 ديسمبر 2 ق.م. الذي كان يوازي 29 كيهك وأصبح بعد التعديل الغريغوري 5 يناير ثم تدريجيا 7 يناير. إن

ميلاد الرب يسوع المسيح بما يقابل يوم 25 ديسمبر مثبت في أقوال الآباء بطرق مختلفة. يتم تقديم فقط أهمها هنا، مثل:

عيد الظهور الإلهي: معمودية الرب يسوع التي مرتبطة بتاريخ الميلاد " حِينئذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْزَنْ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. " (إنجيل متى 3: 13). من تاريخ عيد الغطاس وهو عيد هام جدًا عند الآباء؛ لأنه عيد الظهور الإلهي "Epiphany" وكانوا يحتفلون به.³⁶ بل كانوا يطلبون من الشعب أن لا يعملوا في هذا اليوم؛³⁷ فذلك كثير من الآباء ذكروا أنه 6 يناير. هذا تقريبًا لا يوجد أي اختلاف عليه من أول المسيحية بين الآباء.³⁸ وعيد الميلاد في بعض أجزاء من الكنيسة الشرقية من البدايات كان يحتفل في نفس وقت عيد الغطاس (قبل أن يتغير عيد الغطاس لاحقًا بعد

³⁶. Alexander Robert and James Donaldson, *Ante-Nicene Fathers*, vol. 6, *Gregory Thaumaturgus, Dionysius The Great, Julius Africanus* (Peabody: Hendrickson Publishers, Inc. 2004), 68.

³⁷. Alexander Robert and James Donaldson, *Ante-Nicene Fathers*, vol. 7, *Lactantius, Venantius, Asterius, Victorinus, Dionysius, Apostolic Teaching and Constitutions, 2 Clement, Early Liturgies* (Peabody: Hendrickson Publishers, Inc. 2004), 495.

³⁸. Nathan P. Feldmeth, *Pocket Dictionary of Church History: Over 300 Terms Clearly and Concisely Defined*, The IVP Pocket Reference Series s.v. "Epiphany" (Downers Grove, IL: IVP Academic, 2008), 58, Logos Digital Library System.

تغيير التقويم إلى 19 يناير).³⁹ ولكن في الكنائس الغربية كانت تحتفل بعيد الميلاد 25 ديسمبر. الرب يسوع المسيح تعمد على عمر نحو ثلاثين سنة كما قدم سابقًا. فعيد الغطاس 6 يناير فيكون يوم عيد الميلاد قريب جدًا منه.

القديس إكليمندوس الإسكندري أشار إليه قبل 200م بأنه كان 15 طوبة. وهو كان يساوي 6 يناير. وقال إنه يوافق سنة 15 من طيباريوس قيصر.⁴⁰ وهذا ذكره إبيفانيوس. وهذه تعتبر مقولة مهمة، فهذا نص كلامه: "لكن أتباع باسيليديس يحتفلون أيضًا بيوم معموديته، حيث يقضون الليلة السابقة في القراءات. ويقولون إنه كان يوم الخامس عشر من شهر طوبة من السنة الخامسة عشر لطيباريوس قيصر."⁴¹ وأيضًا إبيفانيوس أسقف سلاميس قال بوضوح أنه يتم من البداية الاحتفال بميلاد المسيح في نفس وقت عيد الظهور الإلهي 6 يناير، وغيرهم من الآباء. ولهذا حتى الآن تحتفل الكنيسة الأرمنية بميلاد الرب يسوع المسيح 6 يناير وقت عيد الغطاس. أيضًا هيبوليتس فيما

³⁹. Fred A. Grissom, *Holman Illustrated Bible Dictionary*, ed. Chad Brand et al. s.v. "Epiphany" (Nashville, TN: Holman Bible Publishers, 2003), 501–502, Logos Digital Library System.

⁴⁰. Cyril Charles Martindale, *The Catholic Encyclopedia: An International Work of Reference on the Constitution, Doctrine, Discipline, and History of the Catholic Church*, ed. Charles G. Herbermann, vol. 5, s.v. "Epiphany" (New York: The Encyclopedia Press; The Universal Knowledge Foundation, 1907–1913), Epiphany, Logos Digital Library System.

⁴¹. Roland H. Bainton, "Basildian Chronology and New Testament Interpretation," *Journal of Biblical Literature*, vol. 42 (Atlanta, GA: JBL, 1923), 96.

بين سنة 202 إلى 211م، في شرحه لسفر دانيال ذكر أن ميلاد المسيح يوافق 25 ديسمبر،⁴² وعلماء مثل بيارسي وضحو أن هذا تقليد عنده مثبت.⁴³ هذا وجد في مخطوطة لكتابه اكتشفت 1885م.⁴⁴ لهذا هي غير موجودة في موسوعة آباء ما قبل مجمع نيقية. مع ملاحظة أن القديس هيبوليتس شهد أن الرب يسوع المسيح ولد سنة 2 ق.م كما قدم سابقاً. أي هو شهادة قوية على أن ميلاد الرب يسوع المسيح هو 25 ديسمبر 2 ق.م. بل حدد أنه يوم الأربعاء. ويفهم من " وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّلِينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ،" (إنجيل لوقا 2: 8)، أنه ولد في الليل وقد يكون في منتصفه (وهذا العدد تم شرحه في القسم السادس). فلو كان ولد نحو منتصف الليل؛ أي في نهاية 24 ديسمبر وهي ليلة 25 ديسمبر الذي كان يقابل 29 كيهك. وبالفعل بالرجوع للتقاويم يتضح أن مساء 24 ديسمبر (ليلة 25 ديسمبر Christmas Eve) 2 ق.م هو نهاية يوم الأربعاء قرب منتصف ليلة الخميس.

عيد البشارة المقدسة: أيضًا ما يؤكد تاريخ عيد الميلاد هو عيد آخر وهو عيد البشارة المقدسة التي تمت قبله بتسعة أشهر. فالقديس إرينيوس (130م إلى 202م) يقول عن معلمه القديس بوليكاربوس تلميذ القديس يوحنا الحبيب، إن الاحتفال بالبشارة وبداية الحمل المقدس وسر التجسد هو

⁴². T C Schmidt, *Hippolytus of Rome's Commentary on Daniel* (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2022), 140.

⁴³. Roger Pearse, *The Text Tradition of Hippolytus, Commentary on Daniel*, accessed October 16, 2021, <http://www.dec25th.info/TextualTraditionofHippolytusCommentaryonDaniel.html>

⁴⁴. G. Salmon, *Hippolytus, Commentary on Daniel* (Dublin: Trinity College 1892), 161.

25 مارس، وهو اليوم المعروف باسم Annunciation.⁴⁵ وله أسماء عديدة في كتابات الآباء وخاصة اللاتين مثل عيد التجسد وعيد بداية الحمل بالمسيح وغيرها، ومحدد من القدم أنه 25 مارس.⁴⁶ فبناء على هذه النقطة، إذا الاحتفال بميلاد المسيح يقع في 25 ديسمبر بعد تسعة شهور من تاريخ البشارة. أيضًا كبريانوس في سنة 243 ولكن في رسالة عليها خلاف (pseudo-Cyprianic) لكن يُستشهد بها لتقديمها التاريخي. أيضًا مذكور فيها أن بداية الحمل المقدس 25 مارس.⁴⁷ وآباء كثيرون أكدوا على تاريخ الحمل المقدس أنه 25 مارس مثل كل من البابا أثناسيوس الرسولي والقديس غوريغوريوس أسقف نيصص والقديس أوغسطينوس في العديد من الكتابات وذكرت

⁴⁵. Michael Alan Anderson, *Symbols of Saints: Theology, Ritual, and Kinship in Music for John the Baptist and St. Anne*, vol. 1 (Ann Arbor, MI: ProQuest LLC, 2008), 42–46.

⁴⁶. Frederick Holweck, “The Feast of the Annunciation,” *The Catholic Encyclopedia*, ed. Charles G. Herbermann (New York: The Encyclopedia Press; The Universal Knowledge, 1907–1913). Logos Digital Library System.

⁴⁷. *Catholicism*, “Feast of the Annunciation,” accessed October 16, 2021, <https://www.ewtn.com/library/Liturgy/zlitur109.htm>

في الموسوعة الكاثوليكية،⁴⁸ والأخبار الكاثوليكية،⁴⁹ والمكتبة الكاثوليكية.⁵⁰ وهناك إشارة إلى أن الكنيسة القبطية من أول عصورها تحدد ميلاده في 29 كيهك. لغت النظر إليها القديس يوحنا كاسيان.⁵¹ و29 كيهك يوازي في الماضي 25 ديسمبر. و29 كيهك الذي تحتفل به الكنيسة القبطية من البداية كتاريخ ميلاد رب المجد ومؤكد في التقليد مثل كتاب السنكسار يوم 29 كيهك.⁵² ويشار إلى أنه كان هناك إجماع عليه من أول الكنيسة.⁵³ هناك وثيقة ترقى لعام 354 في روما تنص أن الكنيسة من البداية تحتفل بذكرى ميلاد المسيح في 25 ديسمبر (المقابل ليوم 29 كيهك).⁵⁴ ويوجد

⁴⁸. *Catholicism*, “Feast of the Annunciation”.

⁴⁹. *Catholic News Agency*, “Solemnity of the Annunciation of the Lord,” Accessed October 17, 2021, <https://www.catholicnewsagency.com/saint/solemnity-of-the-annunciation-of-the-lord-188>

⁵⁰. *E-Catholic 2000*, “Christmas,” accessed October 17, 2021, <https://www.ecatholic2000.com/cathopedia/vol3/volthree625.shtml>

⁵¹. Frederick Holweck, “The Feast of the Annunciation,” *The Catholic Encyclopedia*.

⁵². ايرس حبيب المصري، أخبار الشهداء والقديسين، 1، 320.

⁵³. Giovanni R. Ruffini, *Medieval Nubia: A Social and Economic History*, 1st edition (Oxford: Oxford University Press, 2012), 61.

⁵⁴. *New Advent*, “Christmas,” accessed October 17, 2021, <https://www.newadvent.org/cathen/03724b.htm>

مجامع ناقشت هذا التاريخ واتفقت عليه.⁵⁵ وكما قال علماء تاريخ كثيرين إن عيد الميلاد 25 ديسمبر هذا ثابت بطريقة قاطعة قبل قسطنطين بكثير.⁵⁶ المهم في هذه النقطة، كما تم تقديمه سابقاً أن كثير من الآباء تكلموا عن ميلاد الرب يسوع المسيح ما بين آخر 2 ق.م قبل أول 1 ق.م، ووضحوا أن تاريخ الميلاد هو 29 كيهك ما يقابل 25 ديسمبر فهو المناسب تماما ليوم 25 ديسمبر 2 ق.م، وأيضاً هو المناسب أنه بعد 30 سنة وبضعة أيام "نحو" يتعمد 6 يناير المثبت. وأيضاً ذكروا أن البشارة والحمل المقدس حدث يوم 25 مارس وقت الاعتدال الربيعي وهو عيد تحتفل به الكنيسة من البداية. ومن هذا التاريخ تسعة شهور يكون 25 ديسمبر تاريخ ميلاد الرب يسوع المسيح. إذا تم تقديم أن الآباء ذكروا بوضوح على أن عيد بداية التجسد هو 25 مارس 2 ق.م، وعيد الميلاد 25 ديسمبر 2 ق.م بعده بتسعة شهور المقابل في هذا الزمان ليوم 29 كيهك، وعيد الغطاس بعده بثلاثين سنة وأيام كان 6 يناير 30م. فميلاد الرب يسوع المسيح له كل المجد هو 25 ديسمبر 2 ق.م. فبعد هذا بنحو ثلاثين سنة هو 6 يناير 30م بدأت خدمة الرب يسوع بالمعمودية. وخدم ثلاث سنوات وبضعة شهور وصلب في 14 نيسان 3 إبريل 33م. ويكون قد دخل أورشليم أحد الشعانين في 29 مارس 33م. وتاريخ صلب الرب يسوع المسيح يتفق مع هذا كما حسبه علماء كثيرون بطرق

⁵⁵. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. "Annunciation, Christianity," accessed October 17, 2021, <https://www.britannica.com/topic/Annunciation-Christianity>

⁵⁶. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. "Christmas," accessed October 17, 2021, <https://www.britannica.com/topic/church-year/Christmas>

مختلفة سواء من أدلة تاريخية أو من أدلة فلكية كفوثرنجهام،⁵⁷ ووادنجتون،⁵⁸ وهمفري،⁵⁹ وغيرهم الكثير.

إضافات:

موضوع حسابات فرقة ألبيا تم شرحها وتوضيح انها تؤكد تاريخ 25 ديسمبر، في بحث "الرد على حسابات فرقة ألبيا".

موضوع الشتاء والرعاة المتبدين وموضوع عيد الشمس تم شرحها وتوضيح أنها أيضا تتفق مع هذا التاريخ في بحث "الرد على ادعاء عيد الشمس الوثني وأيضاً الرعاة".

باقي الاعتراضات موجودة في موقع www.drghaly.com.

والمجد لله دائماً

⁵⁷. Fotheringham, "The Evidence of Astronomy and Technical Chronology for the Date of the Crucifixion," 162.

⁵⁸. Colin J. Humphreys and W. G. Waddington, "Dating the Crucifixion," *Nature* 306, (December 1983): 743.

⁵⁹. Colin J. Humphreys, *The Mystery of the Last Supper: Reconstructing the Final Days of Jesus*, 71.